Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



* وفى نفس الوقت التى أخفقت فيه أختها حمنة بنت جحش ، تعصبا لأختها ، فراحت تحارب لأختها ، فهلكت فيمن هلك ، وكم للتعصب والحمية من مزالق .

* ثم كان ذلك الموقف الذى كان ينبغى أن يقفه كل مسلم عاصر الحدث : «لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ، وقالوا هذا أفك مبين» ، والذى سجلته هذه الرواية : { نقل الأمام محمود بن عمر الزمخشرى فى تفسيره «الكشاف» أن أبا أيوب الأنصارى قال لأم أيوب : ألا ترين ما يقال ؟ فقالت : لو كنت بدل صفوان أكنت تظن بحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا . قالت : ولو كنت أنا بدل عائشة رضى الله عنها ما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعائشة خيرا منى، وصفوان خير منك .. } .[١]

ولقد ساق الإمام النووى جملة من الفوائد . نقطتع منها ما يخص المرأة ومنها :

{- جواز لبس النساء القلائدفى السفر كالحضر .

- فضيلة الإقتصاد فى الأكل للنساء .

- يستحب للمرأة أذا أرادت الخروج لحاجة أن تكون معها رفيقة يستأنس بها ولا يُتعرَّض لها .

- إن الزوجة لا تذهب إلى بيت أبويها إلا بأذن زوجها .

- كراهة الإنسان لصاحبه وقريبه إذا أذى أهل الفضل أو فعل غير ذلك من القبائح كما فعلت أم مسطح فى دعائها عليه .

- تفويض الكلام إلى الكبار دون الصغار لأنهم أعرف .

- استحباب صلة الأرحام وإن كانوا مسيئين } .[٢]

(١) نقلا عن ظلال القرآن ، سورة النور المجلد (٤) .
(٢) نقلا عن مسلم بشرح النووى : ١٧ : ١١٦ .